«ستقاوم وجوده العسكري من جرود الهرمل وحتى ابواب الناقورة» (**السفير**، بيروت، ٢٥/٥/١٩٨٥).

وتزامن مع اتفاق وقف اطلاق النار تنشيط الاتصالات السياسية التي توزعت بين دمشق وبيروت لوقف القتال وتثبيت وقف اطلاق النار. فقد وصل الى دمشق السيد وليد جنبلاط لتعزيز امكانية التفاهم السياسي «من اجل ضبط الوضع في الجبل، من قبل الحزب التقدمي الاشتراكي لجهة منع استمرار قصف بيروت والضاحية من مرابض المدفعية الفلسطينية»، وفي الوقت نفسه، وصل الى بيروت مبعوث جزائري هو السيد صادق زويّتين، عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، في مهمة وساطة لوقف القتال بين (امل) والمقاتلين الفلسطينيين، كما ذكرت مصادر رسمية ان السيد الشاذلي القليبي سيصل الى بيروت مساء يوم ٢٦/٥/١٩٨٥ للاجتماع مع رئيس الجمهورية، امين الجميل، ومع رئيس حركة (امل) نبيه بري (**السفير**،٢٥/٥/١٩٨٥).

وفي سياق دعمها لمواقف حركة (امل) اشادت سوريا «بدور (امل)في قيادة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي». وبعد ان جددت اتهامها لياسر عرفات باشعال حرب المخيمات، ذهبت الى حد القول «انه ليس هنالك اي تناقض بين ما تسعى اليه (امل) وما تسعى اليه المقاومة الفلسطينية ممثلة بـ 'جبهة الانقاذ الفلسطيني' ، وان ما يجري في المخيمات هو تغطية لعملية التفاوض الاستسلامي مع واشنطن. ولهذا، فمهما كان حجم المؤامرة وما اعد لها من مال واعلام، فان الامور ستعود الى حالتها الطبيعية لتلتحم البنادق من جديد لمواجهة العدو المشترك، وسوف يدفع المتآمرون ثمنا غالياً جداً لما اقترفوه» (**البعث**، دمشق، ٢٥/٦/١٩٨٥).

غير ان ردود الفعل العربية الرسمية التي تواصلت مع استمرار الهجوم على المخيمات اظهرت تناقضاً صريحاً في مواقف الدول العربية تجاه الموقف السوري الداعم لحركة (امل). وفي هذا المجال، جاء في بيان رسمي مصري، اذيع اثر اجتماع بين الرئيس المصري حسني مبارك وكبار معاونيه «ان مصر تدعو العالم العربي الى تحمل مسؤولياته من اجل وقف إراقة الدم الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في بيروت، كما ان مصر تطالب، ايضاً، وقف المساعدة التي تقدم الى بعض الاطراف المعنية التي تستخدم في الاعتداء على الشعب الفلسطيني»، وذلك في اشارة الى (امل) (**السفير**، ٢٦/٥/١٩٨٥).

من جهته، دعا الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل السعودية، الى «وقف حرب المخيمات في لبنان»، وذكر بيان اصدره القصر الملكي السعودي ونشرته وكالة الانباء السعودية الرسمية يوم ٢٦/٥/١٩٨٥، «ان كل الدول الشقيقة مدعوة الى العمل، بسرعة، على وقف سفك الدماء وضمان حقوق الفلسطينيين، بما فيها حق تقرير المصير»، واعرب عن الاسف، «لاستمرار المآسي واعمال تدمير الطاقات البشرية والعتاد الذي يجب ان يوفر لقتال العدو». وحث البيان الزعماء اللبنانيين على انهاء القتال على الفور «خاصة وان الامتين، الاسلامية والعربية، تعيشان، الآن، شهر الرحمة والتسامح».

وفي ابو ظبي، قال مصدر مسؤول: «ان دولة الامارات العربية المتحدة تراقب، بقلق بالغ، الاحداث في لبنان». وناشد المصدر «الاشقاء العرب والمسلمين في كل مكان لوقف القتال الدامي وسفك الدماء» (**الوطن**، ٢٦/٥/١٩٨٥).

اما الاردن، فقد كشف عن وجود «تنسيق مطلق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع حد للمأساة البشرية المروعة التي تجري في المخيمات الفلسطينية في بيروت» ـ كما قال وزير الاعلام الاردني السيد محمد الخطيب، في مقابلة صحافية. واضاف: «ان هناك جهات معينة لا تريد التواجد الفلسطيني في لبنان، وان محاولة اقتحام المخيمات الفلسطينية في بيروت جاءت لتصفية حسابات» (**الاتحاد**، ابو ظبي، ٢٦/٦/١٩٨٥).

وفي إطار جهودها لوقف الحرب ضد المخيمات، تواصلت الحركة السياسية الليبية في هذا الاطار، فبعد لقاء التريكي مع نائب الرئيس السوري، دعا الرائد عبد السلام جلود زعماء لبنانيين وفئات لبنانية مختلفة لوضع حد «لحرب المخيمات قبل فوات الاوان». وضمن هذه الدعوة، بعث جلود برسائل الى رئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، والى وليد جنبلاط والدكتور سليم الحص والشيخ حسن خالد، مفتي لبنان، وجورج حاوي، زعيم الحزب الشيوعي اللبناني، والى الحزب القومي السوري ومنظمة حزب البعث والحزب العربي الديمقراطي، اكد فيها ان ما يجري ضد الفلسطينيين في المخيمات هو حرب ابادة. وقال، ايضاً، ان ما يجري يدل على «ان لبنان اصبح شريكاً في تصفية القضية الفلسطينية بقرار منه او وجد نفسه متورطاً فيه، وان حركة (امل) هي التي تنفذ هذا القرار» (**رويتر، و جانا**، ٢٦/٥/١٩٨٥).